الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ٦ تشرين الأول ٢٠١٩ | الموافق ٧ صفر ١٤٤١ هـ | العدد ٣٢٤٤ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 6, 2019 | No. 3244 | 13th year

اليوم.. جمعية «تموز» تعرض فيلم «جبال الشمس»

الوطن

برعاية العماد علي أيوب نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة، وزير الدفاع، تقيم الجمعية السورية لدعم أسر الشهداء «تموز» حفلاً خاصاً لعرض فيلم «جبال الشمس» للمخرج أيمن زيدان في السادسة من مساء اليوم في مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون.

وسيتم خلال الحفل تكريم ٥٠٠ عائلة من عائلات شهداء الجيش العربي السوري.

غداً.. افتتاح معرض «تحية إلى تشرين» في القاعة الشامية بالمتحف الوطني

الوطن

بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لحرب تشرين التحريرية، وبرعاية العماد علي أيوب نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة، وزير الدفاع تفتتح الإدارة السياسية في الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين المعرض الفني التشكيلي الواحد والثلاثين «تحية إلى تشرين» في الخامسة من مساء غد في القاعة الشامية في المتحف الوطني في دمشق ويستمر حتى السادس عشر من الشهر الجاري.

فعالية أدبية فنية تكريمية بمناسبة أعياد تشرين

الوطن

بمناسبة أعياد تشرين، يقيم فرع دمشق لاتحاد الكتّاب العرب الفعالية الأدبية الفنية التكريمية «من صهيل الفجر إلى حديث الزهر.. تشرين الوطن» في الثانية عشرة من ظهر غد في مقر الفرع في شارع مرشد خاطر – خلف معهد اللاييك.

ويتضمن الحفل تكريم حفيد المجاهد أحمد مريود أحد قادة الثورة السورية ضد المحتل الفرنسي، فيصل مريود، ومن أبطال حرب تشرين التحريرية اللواء محمود الشقة واللواء محمد الشمالي، ومن رجال الجيش العربي السوري المقاتل سامر عيسى. ويشارك في الوقفة الأدبية الفنية كل من عبد الفتاح مزين وعماد نداف وأيمن الحسن وأسامة حمود.

منى واصف لا تعيش قلقاً مادياً

الوطن

أشارت الممثلة السورية القديرة منى واصف في أحد لقاءاتها إلى أنها لا تعيش قلقاً مادياً بل هي مكتفية: «لا أعاني مشكلة أبداً، وكل أموري على ما يرام، وهل يعقل أن أعيش قلقاً مادياً وأنا في هذا العمر؟ الحمد لله».

من دفتر الوطن

عبيد عصر الكَمْ

حسن م. يوسف

البارحة أبعد من أن يطال، أما المستقبل فمهما بَعُدَ فهو أقرب مما نتوقع. يعلم قارئي المتابع أنني كنت دائماً وما أزال أحترم العلم وأنظر إليه بوصفه المنقذ للبشرية من حماقات أبنائها، ومع أنني ما أزال أومن بهذه الإمكانية، إلا أن ثقتي بفرصة تحققها تضعف أكثر مع كل إنجاز علمي كبير يحققه البشر. فقد تطور النوع البشري عقلياً إلى مستويات غير مسبوقة، لكن ذلك التطور العقلي لم يقترن بتطور أخلاقي مكافئ له يوجهه ويضبط استخدامه، والذكاء اللاأخلاقي يرشح صاحبه ومن حوله، لكثير من المعاناة والآلام. فالأذكياء اللا أخلاقيون أنتجوا حربين عالميتين كارثيتين، وهم منذ عقود ينتجون حرباً عالمية جوالة ثالثة، يدفع فقراء العالم ثمنها بالتقسيط المريع.

لقد نجح غيلان البشرية في تحويل الأذكياء عديمي الأخلاق إلى خدم لهم، وقد تمكن هؤلاء من تحويل التقدم العلمي والتقني إلى مخالب وأنياب لأسيادهم الذين يتمتعون بثروات العالم وخيراته، في حين يقومون هم بإشعال النيران في بيوت كل من يرفعون رؤوسهم ويفكرون بخير شعوبهم. وفي حين يفتك الفقراء ببعضهم في ساحات الحروب، يقوم الأذكياء الخَدَم بتطوير المزيد من أدوات التحكم العلمي لإحكام قبضات أسيادهم على عنق العالم.

قبل أيام كتب صديقي رائد البيطار لسان حال على صفحته في الفيس بوك أطلق قطيعاً من فئران القلق المشتعلة في رأسي لأنه يعني بكل بساطة تضاعف قوى الأقوياء وانكماش قدرات الضعفاء.

لدي على حاسبي المحمول صورة تم التقاطها عام ١٩٥٦ أي قبل ثلاث وستين سنة، لقرص كمبيوتر صلب يتم تحميله في طائرة مدنية أميركية، وقد دون تحت الصورة أن الاستطاعة الكلية لذلك القرص الصلب هي ٥ ميغا بايت أما وزنه فيبلغ أكثر من ٢٠٠٠ باوند. أي نحو ٩٠٩ كيلو غرامات. ولن ندرك حجم التطور التقني الذي حصل منذ عام ١٩٥٦ حتى الآن إلا إذا علمنا أن سعة الـ«ميني كارد» الموجودة داخل هاتفي المحمول تبلغ أربعة وستين ألف ميغا، وهذا يعني أن سعة الميني كارد التي لا يزيد وزنها على خمسة غرامات هي أكبر بـ١٢٨٠٠ مرة من سعة ذلك القرص الصلب الذي يزن نحو طن!

والحق أن التطور التقني يتسارع وفق متوالية هندسية، ففي كل قفزة يصغر الحجم آلاف المرات، فيما تتضاعف الاستطاعة آلاف المرات! قد يحسب القارئ العزيز أنني أتحدث عن موضوع نخبوي لا يؤثر في لقمة عيشه ومستقبل عياله، لكن الحقيقة أن عالمنا مترابط، كل شيء فيه يؤثر في كل شيء.

في حزيران عام ٢٠١٦ أعلنت الصين عن إنتاجها كمبيوتراً فائقاً Super computer اسمه «صنواي تايهولاي» صنف بأنه الأسرع في العالم، إذ بإمكانه إجراء ٩٣ كوادرليون عملية حسابية في الثانية. والكوادرليون لمن لا يعرفه هو (مليون مليار).

عندئذ غارت أميركا وفي شهر تشرين الثاني من العام الماضي، أعلنت شركة «آي. بي. إم» أنها نجحت في إنتاج كمبيوتر فائق باسم «سوميت»، يزيد وزنه على وزن طائرة تجارية، ويبلغ حجمه حجم ملعبي تنس تقريبا، بإمكانه إجراء ٢٠٠ كوادرليون عملية حسابية في الثانية. وهو عبارة عن ٩٠٠٠ معالج كومبيوتري متصلة بعضها مع بعض.

وقد أشار صديقي رائد البيطار قبل أيام إلى أن شركة غوغل قد تمكنت بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» بتحقيق ما يسمى Quantum supremacy أو التفوق الكمي، باختراع كمبيوتر يعمل وفق مبادئ نظرية الكم. وتفيد جريدة الفايننشال تايمز اللندنية أن هذا الحاسب الكمي قد «قام بتنفيذ عملية حسابية معقدة جداً في شركة غوغل حول توليد الدوائر العشوائية، يحتاج السوبر كومبيوتر (سوميت) السابق إلى ١٠ آلاف سنة لحلها»! وقد أنجز الكومبيوتر الكمي الحل خلال ٣ دقائق و٢٠ ثانية فقط!

لست أريد أن أقلقكم دون فائدة، لكن «قطار العلم بات بعيداً جداً عنا» نحن العرب، كما قال صديقي رائد البيطار، وأخشى ما أخشاه أن نبقى منشغلين بعنعناتنا التافهة، وصراعاتنا الحمقاء، حيث لا يبقى لنا أي دور سوى أن نكون عبيد عصر الكم المعلوماتي الجديد.